في رحاب الحبيب

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 11/11/2015

إن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- أفضل الرسل وخاتمهم، ورسالته وشريعته مهيمنة على كل الشرائع والديانات السابقة خصَّه ربّه عزَّ وجلَّ برسالته الخاتمة لرسالات السماء، كما شرَّفه بسورة من كتابه العزيز تحمل اسمه الشريف إذًا ليس بمستغرب أن تخصِّص له الأرقام الأوَّلية والحروف الهجائية نصيبًا من فيضها النوراني الشفيف، وهو ما سوف نجده في هذه الرحلة القصيرة التي سنبحر عبرها في سلاسة تتشح بالدهشة وسط بحر خضم من عجائب القرآن التي لا تنقضي

فتأمّل هذه الآية من سورة غافر:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) غافر

اسم اللَّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 61674 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 541

114 هو عدد سور القرآن، و541 هو عدد كلمات سورة محمد!

ولكن لماذا جاء هذا الميزان في سورة غافر؟

سورة غافر ترتيبها في المصحف رقم 40

وإذا تأمّلت الآية السابقة جيِّدًا تجد أن كلمة (كُنَّا) تأتي بعد 40 حرفًا من بداية الآية!

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من بداية السورة رقم 1207، وهذا العدد = 17 × 71

هذه الآية هي الآية قبل الأخيرة من سورة غافر، وعدد حروفها، 51 حرفًا وهذا العدد = 17 × 3

سوف تأتي بعد هذه الآية آخر آية في سورة غافر وهي:

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85) غافر

هذه الآية التي ختمت بها السورة عدد كلماتها 17 كلمة، ورقمها 85، وهذا العدد = 17 × 5

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4218، وهذا العدد = 114 × 37

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47، وعدد آياتها 38 آية، ومجموعهما 85 وهذا هو رقم الآية نفسها!

السورة التي تأتي بعد سورة غافر مباشرة هي سورة فُصِّلَت

سورة فُصِّلَت ترتيبها في المصحف رقم 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة!

أوّل كلمة في سورة فُصِّلَت هي (حم) وهذان الحرفان هما نفسهما من الحروف المقطَّعة في اسم "مُحمَّد"!

حرفا (حم) تكرّرا في سورة فصّلت 319 مرّة!

319 هو الفرق ما بين مجموع تراتيب سور القرآن ومجموع آياتها!

هناك ثلاث سور لم يرد فيها حرف الحاء مطلقًا، وهي: العلق والكافرون والناس

مجموع ترتيب هذه السور الثلاث في المصحف = 319

تأمّل..

هذا هو مطلع سورة غافر:

حم (1) تَنْزِيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ (2)

,هذا هو مطلع سورة الزمر:

تَنْزِيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ (1)

سورة غافر ترتيبها في المصحف رقم 40، وسورة الزمر ترتيبها رقم 39، والفرق بينهما = 1

حرف الحاء تكرّر في سورة غافر 62 مرّة، وتكرّر في سورة الزمر 61 مرّة، والفرق بينهما = 1

حرف الميم تكرّر في سورة غافر 377 مرّة، وتكرّر في سورة الزمر 378 مرّة، والفرق بينهما = 1

حرفا (**حم**) تكرّرا في سورة غافر 439 مرّة، وتكرّرا في سورة الزمر 439 مرّة!

439 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 85 وهذا هو عدد آيات سورة غافر!

تأمّل..

سور الحواميم السبع جاءت متتالية قبل سورة مُحمَّد مباشرة!

أي أن سورة مُحمَّد تأتي مباشرة بعد 7 سور بدأت جميعها بالحرفين المقطَّعين (**حم**)!

مجموع كلمات سور الحواميم السبع 5195 كلمة وهذا العدد = 777 + 47 × 47 + 47 × 47

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!

حرفا (**حم**) تكرّرا في سور الحواميم السبع 2112 مرّة، وهذا العدد = 24 × 88

24 هو مجموع تكرار حرفي (**حم**) ضمن الحروف المقطَّعة!

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

24 يساوي 6 × 4

الأوّل هو ترتيب حرف الحاء في قائمة الحروف الهجائية، والثاني هو تكرار "مُحمَّد" في القرآن!

حرفا (**حم**) تكرّرا في سورة مُحمَّد 246 مرّة، وهذا العدد = 41 × 6

41 هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة!

حرف الميم تكرّر في سورة محمد 223 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48

العدد 48 يساوي 24 + 24، وحرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

الحرف المشترك بين "مُحمَّد" و"الوحي" هو حرف الحاء وهذا الحرف تكرّر في سورة محمد 23 مرّة!

بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

حرفا (**حم**) تكرّرا في أطول سور القرآن وهي البقرة 2520 مرّة وهذا العدد = 63 × 20 × 2

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

20 هو تكرار حرفي (حم) في أولى سور القرآن وهي الفاتحة

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

حم × الإسراء

أوّل أحرف اسم (مُحمَّد) وهو الميم تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة

اسم مُحمَّد هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء..

حرف الميم تكرّر في سورة الإسراء 441 مرّة، وهذا العدد = 63 × 7

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

7 هو ترتيب العدد 17 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

حرفا (حم) تكرّرا في سورة الإسراء 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

عدد أعوام نزول القرآن × عدد أعوام نزول القرآن!

ولا تنسَ أن حادثة الإسراء كانت تشريفًا لسيدنا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل..

السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف هي سورة المنافقون

أوّل أحرف اسم (مُحمَّد) وهو الميم تكرّر في سورة المنافقون 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

فتأمّل إذًا آخر آية في سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

نعم.. وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا!

حتى ولو كانت أعزّ الأنفس إليه وهي نفس حبيبه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

وَلَنْ..

تأمّل مرّة أخرى آخر آية في سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

توقّف عند الكلمة الأولى في هذه الآية (وَلَنْ)!

حرف الواو تكرّر في سورة المنافقون 69 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة المنافقون 114 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة المنافقون 69 مرّة

هذه هي أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة المنافقون 252 مرّة وهذا العدد = 63 × 4

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

عد إلى نمط تكرار أحرف هذه الكلمة (وَلَنْ) في سورة المنافقون وتأمّله مرّة أخرى!

الحرف الأوسط تكرّر 114 مرّة بعدد سور القرآن!

الحرف الأوّل تكرّر 69 مرّة وتكرّر الحرف الأخير مثله تمامًا 69 مرّة!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا النظم الرقمي العجيب!

التغابن على فقد الحبيب!

تأمّل هذا المعنى العميق لترتيب سور القرآن:

انتقل النبيّ -صلى الله عليه وسلّم- إلى الرفيق الأعلى وعمره 63 عامًا

السورة التي يأتي ترتيبها بعد 63 من بداية المصحف هي سورة التغابن!

وكأن موقع السورة يشير إلى "التغابن" في فقده النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-!

أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة المنافقون 252 مرّة، وهذا العدد = 63 × 4

أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة التغابن 315 مرّة، وهذا العدد = 63 × 5

أوّل أحرف اسم (مُحمَّد) وهو الميم تكرّر في سورة التغابن 143 مرّة!

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

تأمّل..

سورة المنافقون هي السورة رقم 63 في ترتيب المصحف!

يأتي قبلها مباشرة سورة الجمعة التي عدد كلماتها 177 كلمة، وهذا العدد = 114 + 63

الآن تأمّل الآية الأخيرة من سورة المنافقون مرّة أخرى:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11) المنافقون

كلمة "أجلها" في هذه الآية ترتيبها رقم 177 من بداية سورة المنافقون، وهذا العدد مرّة أخرى = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن، و63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

من بداية سورة مُحمَّد حتى أوّل كلمة بعد قوله تعالى: "جاء أجلها" في هذه الآية هناك 6363 كلمة!

الآن تأمّل العدد **6363**، ولماذا سورة مُحمَّد دون غيرها!

هل ترى غير العدد 63 وهو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل..

سورة الجمعة عدد آياتها 11 آية

تأتي بعد سورة الجمعة مباشرة سورة المنافقون وعدد آياتها 11 آية

الآية الأخيرة من سورة الجمعة عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 44 حرفًا، أي 11 × 2 × 2

تأتي بعد سورة المنافقون مباشرة سورة التغابن، وعدد كلماتها 242 كلمة، وهذا العدد = 11 × 11 × 2

فتأمّل هذا التناسق الرقمي العجيب!

الآن تأمّل الآية رقم 11 من سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)

وتأمّل الآية رقم 11 من سورة التغابن:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11)

آية المنافقون تتحدّث عن الأجل المحتوم لكل النفوس!

وآية التغابن تتحدّث عن المصيبة!

ومعلوم أن الأمّة لم ولن تصاب بمصيبة أكبر من مصيبتها في فقد النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

عدد كلمات سورة التغابن 242 كلمة 11 × 11 + 11 × 11

فتأمّل أين جاءت آية المصيبة في سورة التغابن:

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (10) مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (12)

تأمّل وتعجّب!

آية المصيبة رقمها 11 فتأمّل أين جاءت:

الآية التي قبلها عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 59 حرفًا

الآية التي بعدها عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 59 حرفًا

مجموع كلمات الآيات الثلاث 38، وهذا هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

آخر كلمة في الآيات الثلاث ترتيبها من بداية سورة التغابن رقم 173 وهذا العدد = 114 + 59

الآن وبعد كل هذه العجائب المدهشة فهل تبقت للمكذبين أي مساحة للمناورة والمراوغة؟!

وهل تبقّى من حبال شكوكهم الواهية حبلٌ ليتشبّثوا به؟!

عليهم أن يدركوا أن هذه الحبال قد تمزّقت إلى الأبد، ولم يعد لهم شيء يتشبّثون به بعد اليوم!

فأنّى لهذه الحبال البالية أن تصمد أمام قوّة هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).